بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تُعَدُّ مهنة الإرشاد من المهن الإنسانية الحديثة نسبيا في المجتمع العربي وهي من المهن التي نشأت وترعرعت في الغرب؛ وذلك لحاجة هذه المجتمعات لهذه المهنة بسبب تعدد وتنوع المشكلات النفسية والاجتماعية التي صاحبت حركة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية .

ويُعدُّ الإرشاد نوعا من أنواع العلوم الاجتماعية التطبيقية التي أسهم في نموها وتطورها علوم مختلفة كعلم النفس والاجتماع والتربية والاقتصاد والفلسفة .

ولقد شهدت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة نموا وتغيرا كبيرا في مختلف مجالات الحياة شمل هذا النمو والتغير مختلف الجوانب الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والتقنية مما أدى إلى وجود حاجة ملحة لتطوير مهن المساعدة الإنسانية وإعطائها دوراً فاعلاً وبخاصة فيما يتعلق بالإرشاد النفسي والاجتماعي ، سواء في البحوث العلمية التي تجرى أو في التأليف والنشر في هذا التخصص شديد الثراء والخصوبة .

ولقد أردنا أن نضع خبرتنا في هذا المجال في هيئة نظرية تطبيقية مستوحاة من البيئة السعودية ليكون - بإذن الله - عونا للممارسين والمهتمين والآباء والمعلمين وطلاب التخصص.

ولعل من أهم أهداف هذا الكتاب إبرازَ الجانب التاريخي لمهنة الإرشاد

في المملكة العربية السعودية الذي يعد أحد اهتمامات حكومتنا الرشيدة للرقي بصحة المواطن النفسية والاجتماعية، وخاصة الإرشاد للشباب في المدارس بصفته خطوة وقائية.

أما السبب الذي دعانا إلى الكتابة في هذا المجال فهو ما لمسناه من حاجة طلاب العلم في التخصصات المختلفة ذات العلاقة (كعلم النفس والخدمة الاجتماعية والاجتماع والإرشاد الطلابي والأكاديمي والمهني) إلى كتاب منهجي يسهم في تعليمهم هذا العلم بطريقة صحيحة مناسبة منسجمة مع معتقدهم.

وحيث إن مهنة الإرشاد كغيرها من المهن التي يواكبها التغير المستمر وذلك بحسب التغيرات الاجتماعية التي تواجه المجتمع فإن هذا الكتاب يُعد خطوة في مواكبة هذا التغير، حيث سيكون في مقدمة اهتمام الباحثين السعي وراء الجديد المفيد في هذا الميدان الثري.

ومن هنا تتبدى أهمية موضوع الإرشاد النفسي والاجتماعي، والحاجة إلى دراسته دراسة متعمقة واعية من خلال البحث العلمي والتأليف والنشر فيه، وتخليصه من الشوائب الفكرية التي لا تتناسب وبيئتنا الإسلامية، وبالتالي توفير المعلومات الكافية والنقية والمناسبة التي تتيح للمختصين القيامَ بدورهم على أكمل وجه، مما يعود بالنفع والفائدة على الفرد والمجتمع، وسيكون هذا الكتاب - بإذن الله - أحد المراجع التي تراعي خصوصية المجتمع السعودي الدينية والثقافية، ومتابعة التقدم العلمي الحديث في مجال الإرشاد النفسي والاجتماعي.

المؤلفان

د. صالح بن عبدالله أبو عباة

ا. عبدالمجيد بن طاش نيازي